وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جـــــــــامعة ديـــــــــالـــى
كليـة التـربيـة الأســـاســـيـــة
قـســم الـعـلـوم

أثر استراتيجية التسريع المعرفي في التحصيل والمهارات الحياتية لطلاب الصف الاول متوسط في مادة العلوم

رسالة مقدمة إلى

مجلس كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

و هي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في

التربية / (طرائق تدريس العلوم)

من قبل
أحمد جواد كاظم

إشراف
الأستاذ الدكتور
فالح عبد الحسن عويد الطائي

1442 هـ **2020 م**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۚ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٤٣ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ٤٤﴾

صدق الله العظيم

سورة النحل: الآيتان: 43-44.

إقرار المشرف

أشـهد أن الرسالة الموسومة **بـ (أثر استراتيجية التسريع المعرفي في التحصيل والمهارات الحياتية لطلاب الصف الاول متوسط في مادة العلوم)** التي تقدم بها الطالب **(احمد جواد كاظم)**، قد جرت تحت إشرافي في كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في طرائق تدريس العلوم.

التوقيع

أ.د. فالح عبد الحسن عويد الطائي

/ / 2020

بناء على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع

أ.م.د. زهير حسين جواد

رئيس قسم العلوم

/ / 2020

إقرار المقوم اللغوي

أشــهد أن الرســالة الموسـومة بـ **(أثـر اسـتراتيجية التـسريع المعرفـي فـي التحـصيل والمهـارات الحياتية لطلاب الصف الاول متوسط في مادة العلوم)** التي قدمها الطالب **(احمد جواد كاظم)**، رُجعت من الناحية اللغوية والأسلوبية وأصبحت بأسلوب سليم خال من الأخطاء وقد وجدتها صالحه للمناقشة، ولأجله وقعت.

التوقيع

الاسم: م. د. ابراهيم عبدالله مراد

التاريخ: / / 2020

إقرار المقوم العلمي

أشــهد أن الرسـالة الموسـومة بـ **(أثـر اسـتراتيجية التـسريع المعرفـي فـي التحـصيل والمهـارات الحياتية لطلاب الصف الاول متوسط في مادة العلوم)** التي تقدم بها الطالب **(احمد جواد كاظم)**، قد جرت مراجعتها من الناحية العلمية وصالحة للمناقشة ولأجله وقعت.

التوقيع

الاسم:

التاريخ: / / 2020

إقرار المقوم الاحصائي

أشــهد أن الرسـالة الموسـومة بـ **(أثـر اسـتراتيجية التسـريع المعرفـي فـي التحصـيل والمهـارات الحياتية لطلاب الصف الاول متوسط في مادة العلوم)** التي تقدم بها الطالب **(احمد جواد كـاظم)**، قد جرت مراجعتها وتقويمها احصائيا وجدتها صالحة للمناقشة ولأجله وقعت.

التوقيع

الاسم: أ. م. د ايمان كاظم أحمد

التاريخ: / / 2020

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحنُ أعضاء لجنة المناقشة أننا اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ **(أثر استراتيجية التسريع المعرفي في التحصيل والمهارات الحياتية لطلاب الصف الأول المتوسط في مادة العلوم)**، لطالب الماجستير **(أحمد جواد كاظم)** وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ونرى انهُ جدير بالقبول لنيل شهادة الماجستير في التربية **(طرائق تدريس العلوم)** وبتقدير **(امتياز)**.

التوقيع:
الاسم: أ. م. د كفاح محسن عبدالله
التاريخ: / 12 / 2020
(عضواً)

التوقيع:
الاسم: أ. م. د أزهار برهان إسماعيل
التاريخ: / 12 / 2020
(عضواً)

التوقيع:
الاسم: أ. د منذر مبدر عبد الكريم
التاريخ: / 12 / 2020
(رئيساً)

التوقيع:
الاسم: أ. د فالح عبد الحسن عويد
التاريخ: / 12 / 2020
(عضواً ومشرفاً)

صدقت هذه الرسالة من قبل مجلس كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى بجلستها المرقمة ( ) المنعقدة في / / 2020.

التوقيع
أ.د عبد الرحمن ناصر راشد
عميد كلية التربية الأساسية
/ 12 / 2020

الإهداء

إلى . . .

- **شهداء العراق العظيم**
- من كان يطمح أن يراني أرتقي سلم العلم لأكون أكثر نفعاً لمجتمعي

أبـــي (أطال الله تعالى في عمره و جعل خير أعماله خواتيمها)

- نبع الأمان وفيض الحنان و نور عيني في كل أوان

أمـــي (أطال الله تعالى في عمرها و جعل خير أعمالها خواتيمها)

- شموع حياتي التي أحيا بها و لها . .

أخوتي (حيدر وعلي وعبد الرزاق)

- كل العيون التي تنظر إليَ مودة و احتراماً .
- من منحوني من الوقت ما هم أحق به لأن أصل إلى ما وصلت إليه

زوجتي الغالية وفلذات كبدي (زهراء، رحيق، محمد)

أهدي هذا الجهد العلمي المتواضع

شكر وامتنان

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ: اَللَّهُمَّ إنَّ أَحَداً لَا يبلُغُ مِنْ شُكرِكَ غَايَةً إلاَّ حَصَلَ عَلَيهِ مِنْ إحسَانَكَ مَا يُلزِمُهُ شُكراً , وَ لاَ يَبلُغُ مِن طَاعَتِكَ وَإن اجتَهَدَ إلاَّ كَانَ مُقَصّراً دُونَ استِحقَاقِكَ بِفَضلِكَ , فَأَشْكَرُ عِبَادكَ عَاجزٌ عَنْ شُكرِكَ وَأَعبَدهُمْ مُقصّرٌ عَنْ طَاعَتِكَ , فالحَمْدُ لله رَبَّ العَالَمِين الذِي جَعَلَ الحَمْدُ ثَنَاءَ لِنِعَمَائـهِ، وَمَعَـاذاً مِـنْ بَلَائـهِ وَالـصَلاةّ وَالـسَلاَمُ عَلـى رَسُـول نَبّـي الرَحْمَـة، وَإمَـامُ الأَئمَـة مُحَمْـدُ المُصْطَفَى **(صَلَ اللهُ عَلَيّهِ وَآلهِ وَسَلّمَ)**، وَعَلَى آلِ بَيتِهِ الطَاهِرِين وَصَحْبِهِ الأَخيَارِ المُنْتَجَبِين.

يسعدني أولاً ان أتقدم بالشكر والامتنان البالغين الى عمادة كلية التربية الاساسية المتمثلة بالسيد العميد المحترم الاستاذ الدكتور **(عبد الرحمن ناصر راشد)**، والسادة المعاونين الاستاذ المساعد الدكتور **(حيدر عبد الباقي)** والاستاذ المساعد الدكتور **(وسام جليل سبع)** لرعايتهم الخاصة لطلبة الدراسات العليا وتذليل كافة الصعاب أمامهم.

وبما أن أي جهد او عمل لا يمكن ان يتم او يكتمل دون عون الاخرين ومساعدتهم , وعليه أجد من الواجب عليّ بعد الانتهاء من البحث واعترافاً بحق الاخرين ان أنسب الفضل الى أهله واقدم الشكر وجميل الثناء والامتنان الى كل من اسهم في انجاز هذا الجهد وأخص بالذكر الاستاذ الفاضل والمربي الجليل الاستاذ الدكتور **(فالح عبد الحسن عويد)** المشرف على البحث، فجزاه الله خير الجزاء.

وأقدم شكري وامتناني الكبيرين الى أساتذتي الاجلاء في قسم العلوم وأخص منهم السيد رئيس القسم الاستاذ المساعد الدكتور**(زهير حسين جواد)** , وتلزمني دوافع الوفاء ان أُثمن بالشكر والامتنان دور الاساتيذ الافاضل كل من **(أ.د فائق فاضل السامرائي، أ.د منذر مبدر عبد الكريم، أ.د علي مطني)** الذي كانوا عوناً دائماً في تقديم المشورة العلمية الصادقة طيلة فترة الدراسة والبحث، والاستاذ المساعد الدكتورة **(ازهار برهان اسماعيل)** والاستاذ المساعد الدكتورة **(ايمان كاظم احمد)** اللتين كانتا خير معين وناصح لكل طلبة العلم والمعرفة.

واقدم شكري وامتناني الكبيرين الى الاستاذ الدكتور**(حيدر شاكر مزهر)** على الجهود الكبيرة الذي بذلها في تيسير شؤوني , فقد كان حقاً صدراً رحباً , والأخ الاستاذ المساعد **(أيمن عبد عون)** والأخ المدرس المساعد **(أحمد شاكر مزهر)** لروح الإيثار والمساعدة التي تحلّوا بها في تأمين المصادر وإخراج الرسالة بالصورة التي ظهرت بها.

ولا يفوتني ان أسجل شكري وامتناني الى زملاء الدراسة الاعزاء **(باسم، خالد، عمر، بيخال، سكينة، الهام، حنان، دجى)** , متمنياً لهم النجاح والتوفيق في حياتهم العلمية والعملية.

واخيراً وليس آخراً أتقدم بالشكر الجزيل ، والثناء الجميل، الى كل من ابدى المساعدة، وأسدى النصيحة، وقدمَ المشورة الصحيحة، فبارك الله بكل الجهود الخيرّة، والعقول النيرّة التي تضافرت في انجاز هذا الرسالة، خدمة للعلم والوطن الغالي.

والله وليُّ التَوْفيقْ

أحمد

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي تعرف أثر استراتيجية التسريع المعرفي في التحصيل والمهارات الحياتية لطلاب الصف الاول المتوسط في مادة العلوم من خلال التحقق من الفرضيتين الآتيتين:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقاً لاستراتيجية التسريع المعرفي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفقاً للطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي في مادة العلوم.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقاً لاستراتيجية التسريع المعرفي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفقاً للطريقة الاعتيادية في مقياس المهارات الحياتية.

قام الباحث بإعداد اجراءات البحث وقد اختيرت أحدى المدارس المتوسطة بصورة قصدية ميداناً لإجراء التجربة وتكونت عينة البحث من (70) طالباً من طلاب الصف الاول المتوسط واختيرت شعبة (ب) بصورة عشوائية لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (35) طالباً وشعبة (ج) بواقع (35) طالباً لتمثل المجموعة الضابطة، كوفئت مجموعتي البحث في متغيرات (العمر الزمني، الذكاء، المعرفة السابقة، التحصيل السابق، مقياس المهارات الحياتية).

وتمثلت أداتا البحث من اختبار تحصيلي اعده الباحث مكون من (40) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد وتم التحقق من صدقه وثباته ومعامل السهولة ومعامل التمييز وفعالية البدائل الخاطئة باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة، أما الأداة الثانية فتمثلت بمقياس المهارات الحياتية الذي تبناه الباحث والمكون من (82) فقرة اختبارية وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ.

بعد تهيئة مستلزمات البحث طبقت التجربة من 8/10/2019 ولغاية 5/1/2020 وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة طبق الاختبار التحصيلي ومقياس المهارات الحياتية على مجموعتي البحث وأظهرت النتائج الآتي:

1- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي في مادة العلوم ولصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقاً لاستراتيجية التسريع المعرفي.

2- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس المهارات الحياتية ولصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقاً لاستراتيجية التسريع المعرفي.

وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحث باستخدام استراتيجية التسريع المعرفي في تدريس طلاب الصف الأول المتوسط لما له من أثر إيجابي في التحصيل و المهارات الحياتية والاهتمام في تحسين وتطوير المهارات الحياتية لدى المتعلمين وأهمية توافر دورات تدريبية و برامج لمدرسي العلوم في استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة أثناء مدة الخدمة، واقترح الباحث إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على متغيرات أخرى في مادة العلوم مثل تصحيح المفاهيم، التفكير الناقد، التفكير المنطقي.

تثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	ب
اقرار المشرف	ج
اقرار المقوم اللغوي	د
اقرار المقوم العلمي	هـ
اقرار المقوم الاحصائي	و
اقرار لجنة المناقشة	ز
الاهداء	ح
شكر وامتنان	ط
مستخلص البحث باللغة العربية	ي – ك
ثبت المحتويات	ل – م
ثبت الجداول	ن
ثبت المخططات	س
ثبت الملاحق	س
الفصـــــــــــل الاول: التعريف بالبحث	**1 – 10**
مشكلة البحث	3-2
أهمية البحث	7 – 4
هدفا البحث	7
فرضيتا البحث	7
حدود البحث	8
تحديد المصطلحات	10 – 8
الفصـــــــل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة	**47 – 11**
أولاً: استراتيجية التسريع المعرفي	14 – 12
خطوات استراتيجية التسريع المعرفي	16 -14
النظريات التي تناولت التسريع المعرفي	24 – 16
فلسفة التدريس باستراتيجية التسريع المعرفي	25
مزايا استخدام استراتيجية التسريع المعرفي	26 – 25
الأسس لابد من مراعاتها عند استراتيجية التسريع المعرفي	27 – 26

المهارات الحياتية	28 – 27
مبادى تعلم المهارات الحياتية	29
اهداف تعليم المهارات الحياتية	30 – 29
خصائص المهارات الحياتية	30
العوامل الواجب توافرها عند اكتساب المهارات الحياتية	31
تصنيف المهارات الحياتية	34 – 31
أهمية اكتساب المهارات الحياتية	35 – 34
النظريات التي فسرت المهارات الحياتية	39 – 35
الدراسات السابقة	40
دراسات تناولت التسريع المعرفي	43 – 41
دراسات تناولت المهارات الحياتية	45 – 44
مؤشرات ودلالات من الدراسات المتعلقة باستراتيجية التسريع المعرفي	47 -46
جوانب الإفادة من الدراسات السابقة	47
الفصـــــــــــل الثالث: منهج البحث واجراءات	**70-48**
منهج البحث	49
التصميم التجريبي	50
مجتمع البحث	50
عينة البحث	51
تكافؤ مجموعتي البحث	52
السلامة الداخلية للتصميم التجريبي	55
السلامة الخارجية للتصميم التجريبي	56
مستلزمات البحث	57
أداتا البحث	57
الاختبار التحصيلي	60
مقياس المهارات الحياتية	68
إجراءات تطبيق التجربة	68
تطبيق الاختبارات	69
الوسائل الاحصائية	70
الفصـــــــــــل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها	**76-71**
اولاً: عرض النتائج	71

ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها	74
ثالثاً: الاستنتاجات	76
رابعا: التوصيات	76
خامساً: المقترحات	76
المـــــــــــــــــــــــــصادر	**89-77**
المصادر العربية	87-78
المصادر الأجنبية	89-87
المـــــــــــــــــــلاحق	**157-90**
مستخلص البحث باللغة الانكليزية	**A-B**

ثبت الجداول

ت	عنوان الجدول	الصفحة
1	دراسات سابقة تناولت استراتيجية التسريع المعرفي	41
2	دراسات سابقة تناولت المهارات الحياتية	44
3	اعداد الطلاب في عينة البحث	51
4	تكافؤ الطلاب في مجموعتي البحث بمتغير العمر الزمني	52
5	تكافؤ الطلاب في مجموعتي البحث بمتغير الذكاء	53
6	تكافؤ الطلاب في مجموعتي البحث بمتغير التحصيل السابق لمادة العلوم	54
7	تكافؤ الطلاب في مجموعتي البحث بالمعلومات الأحيائية السابقة	54
8	تكافؤ الطلاب في مجموعتي البحث بمتغير المهارات الحياتية	55
9	الاهداف السلوكية على وفق مستويات بلوم الاربعة للمجال المعرفي موزعة على الفصول الخمسة	59
10	جدول المواصفات للاختبار التحصيلي	63
11	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي	72
12	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث على مقياس المهارات الحياتية	73

ت	عنوان المخطط	الصفحة
1	التصميم التجريبي المعتمد في البحث	50
2	توزيع الحصص الدراسية بين المجموعتين	57
3	خطوات بناء الاختبار التحصيلي	61

ثبت الملاحق

التسلسل	عنوان الملحق	الصفحة
1	كتاب تسهيل مهمة	100
2	استبانة حول أسباب تدني التحصيل	102
3	أسماء وعناوين السادة الخبراء والمحكمين	104-103
4	صلاحية فقرات اختبار المعلومات الاحيائية السابقة	112-105
5	درجات تكافؤ مجموعتي البحث على متغيرات التكافؤ	114-113
6	صلاحية الأهداف السلوكية	126-115
7	انموذج الخطط التدريسية	137-127
8	صلاحية الفقرات للاختبار التحصيلي	146-138
9	معاملي الصعوبة والسهولة والتمييز لفقرات الاختبار التحصيلي	148-147
10	فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي	151-149
11	الصيغة النهائية للاختبار التحصيلي	159-152
12	مقياس المهارات الحياتية	163-160
13	درجات اختبار التحصيل البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة	164
14	درجات عينة البحث في مقياس المهارات الحياتية لبيان النتائج	166

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

ابرز ما يميّز هذا العصر هو التطور الهائل في ثورة المعرفة المعلوماتية كماً و نوعاً التي انطلقت بخطى متسارعة وواسعة في المجال التكنولوجي، إذ إنه عصر التكنولوجيا والانفجار المعرفي في جميع مجالات الحياة العلمية والعملية، ومنها مجال تدريس العلوم بصورة عامة و علم الاحياء بصورة خاصة الذي تطور بشكل جذري واسع على المستوى العالمي وذلك من أجل مواكبة التطور الكبير في كمية المعلومات العلمية والمختبرية وغيرها، وهذه التطورات الحاصلة في مجال المعرفة وتنظيم المعلومات قد أثرت بصورة مباشرة في مختلف مصادر المعرفة سواء أكانت علمية أم تربوية، ولكي تستمر حالة الانسان بصورة طبيعية، عليه أن يتعرف الى كل ما هو جديد من أساليب الحياة، ولا سيما تلك الاساليب التي تتصل مباشرة بعملهِ، فالإنسان بحكم تكوينه وقدرته على الحركة من مكان الى اخر استطاع تطوير الحياة والانتقال من مرحلة الى اخرى (رعي، زراعة، صناعة) وكان لكل مرحلة من المراحل معطيات خاصة بها فرضت على الانسان اكتساب عدد من المهارات الحياتية من اجل التفاعل مع تلك المعطيات، وبقدرته على التفكير والتعلم صنع الحضارة واستطاع التغلب على المشكلات وادراك اهمية التفاعل الناجح في مواقف الحياة اليومية وعلى المستويين الشخصي والاجتماعي تمكن من مواصلة نجاحهُ في رحلة الانسانية الممتدة الى أن يشاء الله تعالى، لذلك يجب تعلم المهارات اللازمة لمعايشة الحياة وخاصةً وأن كثيراً من المواقف التي تصادف المتعلمين في حياتهم تتطلب مهارات تفكير أعمق من مهارات التفكير الفطري كما تتطلب مهارات علمية أعلى مما يمتلكه المتعلم، هناك ضرورة للاهتمام بالمهارات الحياتية وتزويد كل متعلم بها كي يستطيع أن يواجه التحديات العصرية والمتغيرات التي يتسم بها هذا العصر إذ أن هذه المهارات تحقق له المرونة والتكيف والتعايش الناجح في حياتهِ العملية والشخصية، ولذلك وجبَ على كل متخصص أن يبحث عن الجديد في مجال تخصصه، خاصة أن التقدم العلمي والتكنولوجي الكبير يتطلب من الجميع البحث عن الجديد في مجال عملهم ليواكبوا ذلك التقدم والتطور، نحن اليوم بحاجة أكثر من قبل الى استراتيجيات تعليم وتعلم تمدنا بأفاق تعليمية متنوعة وواسعة ومتقدمة تساعد المتعلمين على إثراء معلوماتهم وتنمية مهاراتهم الحياتية المختلفة للتوجه نحو التفكير العلمي عامة والتفكير المنطقي خاصة، وتدربهم على الأبداع وإنتاج الجديد والمختلف.

ومن هذا المنطلق وجد الباحث أن استخدام استراتيجية التسريع المعرفي قد تترك الاثر الكبير في تنظيم المهارات والخبرات وتنمية قدرات التفكير والامكانات الذهنية واعطاء المدرس القدرة على توصيل المادة الدراسية بأحدث ما توصلت اليه الاتجاهات الحديثة في التدريس، حيث ان طرائق التدريس المتبعة قد لا تعتمد الاستراتيجيات والاساليب الحديثة في التدريس فضلا عن قلة اهتمامها بقدرات المتعلم الآنية والمستقبلية للتعامل مع ما يواجه من مشكلات في حياته اليومية بحيث تجعله مفكراً وتمكنه في تقديم آراء ومقترحات لتطوير العمل وله القدرة على التخطيط لمستقبله، وعزز الباحث ذلك، باستبانة استطلاعية، ملحق (2) وجهت الى مدرسي مادة العلوم حول اسباب تدني التحصيل الدراسي للصف الاول المتوسط ؟ وهل لديهم معرفة باستراتيجية التسريع المعرفي ؟ وما مدى معرفتهم بالمهارات الحياتية ؟

وقد توصل الباحث بعد تكميم الاجابات الى النتائج الاتية:

- ❖ 75 % منهم أكدوا أن أسباب تدني التحصيل بسبب استخدامهم اساليب تدريسية تقليدية تجعل من المدرس محور العملية التعليمية في حين لا يقع على عاتق المتعلم سوى الاستماع والحفظ والاستظهار.
- ❖ 100 % من المدرسين، أجمعوا على عدم معرفتهم باستراتيجية التسريع المعرفي.
- ❖ 90 %ليس لديهم معرفة باستخدام المهارات الحياتية بالتدريس إلا بشكل بسيط أو معدوم.

لذلك ارتأى الباحث إختيار استراتيجية التسريع المعرفي التي قد تسهم وتتلائم مع التدريس بهدف الانتقال من المرحلة المحسوسة الى المرحلة المجردة لتسريع النمو المعرفي وبما ينسجم مع المهارات الحياتية والذي يعد نوعاً من النشاط الذهني المنطلق من الخبرات الحسية الى خبرات اكثر تجريداً عن طريق الاجابة عن السؤال الاتي:

ما أثر استراتيجية التسريع المعرفي في التحصيل والمهارات الحياتية لطلاب الصف الاول متوسط في مادة العلوم ؟

ثانياً- أهمية البحث:

اتسم العصر الحديث بالثورة المعرفية وبرامجها امتدت إلى العملية التربوية من خلال مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها، فالتربية مسؤولة عن تأهيل الأجيال لمواجهة شتى التغيرات وأيضاً لمواكبة مظاهر التطور السريع الذي يشهدهُ العالم والمتسم بالتنوع والتسارع المعرفي على مستوى العالم الذي يُحيط بنا (عطية، 2008: 247).

في ظل هذا التقدم فأن تربية الفرد وتنميته من جميع الجوانب العقلية والفكرية والروحية والاجتماعية والنفسية تقع على عاتق التربية بوصفها أساس الاصلاح وقوة ساندة أيضاً لإعداد متعلم متمكن علمياً وعلى وعي تام بجميع مجالات الحياة المختلفة (الهاشمي وعطية، 2009: 17).

تهدف التربية إلى تنمية قدرات المتعلم واتجاهاته المعرفية, وغيرها من أشكال نقل المعرفة ذات القيمة الايجابية في المجتمع الذي يعيش فيه، حتى تمكنه من أن يحيا حياة سوية في المجتمع وتعد تعليماً منظماً أيضاً, الهدف منها نقل المعرفة واكتساب المهارات النافعة في مناشط الحياة كافة (الهاشمي وطه،2008: 20).

والتربية هي الأداة الفاعلة في تحقيق المهارات المعرفية لما تتضمنهُ من مؤسسات رسمية، فالتربية الحديثة تضع تنظيم التفكير وتنمية العقل فوق كل ما ننشد وفي هذا الصدد يقول جون ديوي " إن أهم وظيفة للتربية هي تربية عادة التفكير الصحيح وتثبيت جذورها " (الموسوي،2010: 7).

تهدف التربية العلمية إلى تزويد المتعلم بمجموعة من الخبرات العلمية (مهارات, اتجاهات, معارف) اللازمة لأن يكون مثقفاً علمياً, قادراً على المعاصرة ومواكبة الاكتشافات والنظريات العلمية، ويأتي ذلك عن طريق الاهتمام بتفهم طبيعة العلم, وتطبيق المعرفة العلمية المتصلة بالمواقف الحياتية اليومية (السيد علي، 2003: 20).

فالتعليم بوجه عام، وتعليم العلوم بشكل خاص (ومنها مادة علم الإحياء) لم يعد مجرد نقل المعرفة للمتعلمين، بل هو عملية تعنى بنموهم (العقلي، الوجداني، المهاري)، وتعنى أيضاً بتكامل شخصيتهم من مختلف جوانبها وتعليمهم كيف يفكرون لا كيف يحفظون الكتب الدراسية عن ظهر قلب دون فهمها وإدراكها أو توظيفها في الحياة (زيتون، 1996: 133).

أن التعليم بصورة عامة أمر غير يسير كونهُ يحتاج إلى تخطيط ودراسة, لذلك لابد من تحديد وتهيئة الأنشطة التي يمكن أن يقوم بها الطالب, وإتاحة الفرصة له ليكشف بنفسه المعلومات , معتمداً على التجريب والاستكشاف لا على التلقين والحفظ (زيتون،2004: 190).

أن معرفة المدرس بطرائق التدريس واستراتيجياته المتنوعة وقدرته على كيفية استخدامها بلا شك تساعده في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق, بحيث تؤدي إلى أن تصبح عملية التعليم ممتعة وشيقة للمتعلمين, ومناسبة لقدراتهم, وذات صلة وثيقه بحياتهم اليومية وتطلعاتهم المستقبلية (مرعي ومحمد, 2005: 25)، وتختلف طرائق التدريس باختلاف الهدف التربوي أو الخصائص النفسية والمهنية للمدرس أو الشروط المادية للموقف التعليمي أو نمط المحتوى التعليمي (علوان وآخرون, 2011: 119).

أن التعلم السريع هو فلسفة متكاملة تشكل اتجاهاً جديداً في العملية التعليمية، إذ يعمل على استعادة القدرات العقلية لدى المتعلمين بهدف فسح المجال أمام المتعلمين لأدراك إمكانياتهم وتوسيع أفقهم, وإعادة متعة التعلم إليهم, والإحساس بالإنجاز والنجاح نحو تحقيق أهدافهم المنشودة (ماير,2010: 33).

من الاستراتيجيات الحديثة المبنية على التعلم السريع للمعرفة إستراتيجية التسريع المعرفي (Cognitive Acceleration Strategy) التي تساعد المتعلمين على المشاركة الفعالة في الدرس وتعزيز التعلم، والاحتفاظ بالمادة وتنمية المهارات الإبداعية لديهم (ماير,2010: 27).

وتبرز أهمية هذه الاستراتيجية ليس فقط في تدريس العلوم أنما لمواد أخرى مثل الرياضيات واللغة الانكليزية التي طبقت في بريطانيا كبرنامج (CACE) المختصر من (Cognitive Acceleration Science Education) الذي يعني التسريع المعرفي لتعلم العلوم (العياصره،2011: 127) (Adey, 1999: 3).

تهدف استراتيجية التسريع المعرفي إلى تطوير قدرات التفكير لدى المتعلمين المبنية على أفكار (بياجيه) في التوازن والتعارض المعرفي وعلى أفكار (فيجوتسكي) في البناء الاجتماعي والتفكير فوق المعرفي (غباري وخالد،2011: 97)، فضلاً عن ذلك وجود منهجيات بحثية متعددة فقد كانت

درجات التحصيل الطلبة الذين درسوا بواسطة تلك البرامج في مواد العلوم أعلى من درجات الطلبة الذين لم يدرسوا تلك البرامج

(غباري وخالد،2011: 98)، إذ أن البنية المعرفية للمتعلم تقاوم وبشدة أي تغيير يطرأ عليها، وهذا يترتب عليه حاجات المتعلم للقيام بجهد كبير لتصحيح بنيتهُ المعرفية، حيث أوضح بياجيه بأن المتعلم يبني معرفتهُ بنفسه ولا يمكن أن يكون وعاءاً فارغاً لتسكب فيه المعرفة حسب الإرادة من أجل الوصول إلى الهدف (الكامل، 2003: 72).

وقد اشارت الدراسات ومنها أدي وشاير (Adey & Shayer, 1994) (في عفانة ويوسف 2009) إلى أن استراتيجية التسريع المعرفي تعمل على رفع مستويات النمو العقلي, وتفعيل عمل الدماغ وتنمية التفكير بأنواعه وتنمي قدرات المتعلمين الدماغية في عمليات التحليل, واستفادت الدعائم الأساسية لإستراتيجية التسريع المعرفي من نظريتي بياجيه وفيجوتسكي ولاسيما أنها تشمل الإعداد الحسي والتعارض المعرفي والتفكير في التفكير (ما وراء المعرفة) والتجسير (عفانة ويوسف،2009: 243).

من خلال ما تقدم نجمل أهمية استراتيجية التسريع المعرفي بما يلي:

1. تساعد هذه الاستراتيجية على تشجيع التفكير وتنميتهِ والانتقال من المرحلة الحسية الى المرحلة الشكلية، إذ تقدم لهم مشكلات لم يكونوا قادرين على حلها وهذه المشكلات تُقدم بإدارة خاصة للفصل ومشاركة المتعلمين، والمناقشة الايجابية بين المدرس والمتعلمين سيؤدي ذلك الى تسريع التفكير لديهم.
2. تعد استراتيجية التسريع المعرفي مدخل للتمثيل المعرفي المُنبثق من النمو العقلي والمستند الى افكار بياجية واساسيات نظريات التعلم لفيجوتسكي.
3. تأتي أهمية استراتيجية التسريع المعرفي في انها تجمع بين أساليب التدريس الحديثة المختلفة مثل الاستقراء والاستقصاء والاكتشاف وحل المشكلات وطرح الاسئلة بصورة منظمة مما يجعل دور المتعلم ايجابياً ومحوراً للعملية التعليمية.

ثالثا- هدفا البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر إستراتيجية التسريع المعرفي:

1- تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة العلوم.

2- المهارات الحياتية عند طلاب الصف الاول المتوسط.

رابعاً: فرضيتا البحث

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقاً لاستراتيجية التسريع المعرفي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا وفقاً للطريقة الاعتيادية على الاختبار التحصيلي.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقاً لاستراتيجية التسريع المعرفي وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفقاً للطريقة الاعتيادية على مقياس المهارات الحياتية.

خامساً: حدود البحث

يتحدد البحث بـ:

1. طلاب الصف الأول متوسط في ثانوية الصدرين للبنين الدراسة الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى.
2. الفصول الخمس (المجاهر، علماء ساهموا في تطوير علم الاحياء، الخلية، الانقسام الخلوي، تنظيم عمل اجسام الكائنات الحية) من كتاب العلوم، ط2، الجزء الثاني، للصف الاول المتوسط، 2017.
3. الفصل الدراسي الأول من العام 2019-2020م.

سادساً: تحديد المصطلحات

1- **أثر (Effect)**: عرفّه كل من:

- **(الحنفي، 1991) بأنه:**"مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل " (الحنفي،1991: 253).
- **(شحاته وزينب، 2003) بأنه:**" محصلة تغيير مرغوب، أو مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم" (شحاتة وزينب، 2003 : 22).

❖ **(Dictionary,.com،2011)**:"القدرة على إظهار النتيجة المرجوة، عندما يعد شيء ما فعّالاً فهذا يعني أنه يحتوي على النتيجة المرجوة أو المتوقعة، أو نتائج انطباع معين.

(Dictionary,.com،2011: 15)

❖ **ويعرفهُ الباحث اجرائياً بأنهُ " هو التغير في التحصيل الدراسي الذي تحدثهُ استراتيجية التسريع المعرفي على طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقاً لهذه الاستراتيجية"**

2 – استراتيجة التسريع المعرفي: Cognitive Acceleration Strategy عرفها كل من:

❖ **(Adye & Shayer, 2005) بأنها**:"مصطلح عام يشمل مجموعة أنشطة تدخل على مستويات معينة من أعمار المتعلمين ضمن سياق محدد، وفيها مجموعة من المواضيع متفاوتة من حيث شدة المحتوى والفترة المخصصة، بهدف تنمية أفكارهم مستخدمين عبارة " لنفكر معا".

(Adye, 2005: 3)

❖ **(عفانة ويوسف، 2009) بأنها**:"خطوات محددة تستخدم من خلالها مجموعة أنشطة صممت وابتكرت لتساعد المتعلمين على التعامل مع الاحداث المتعارضة، فيقفون فترة معينة وهم في حالة من الاندهاش والتعجب، الأمر الذي يجعلهم يفكرون في تلك الأحداث مرة أخرى بهدف تشجيعهم على عكس عمليات التفكير وإيضاح كيفية حدوث هذا التفكير في سياق المواقف والأحداث التعليمية" (عفانة ويوسف، 2009: 241).

❖ **(رزوقي وآخرون، 2015) بأنها**: "مجموعة من الخطوات المنظمة والمتفاعلة فيما بينها التي تؤدي الى تحفيز المتعلمين وفق أربع خطوات وهي: (الإعداد والمناقشة – التعارض المعرفي – ما وراء التفكير – التجسير) لغرض تحقيق الأهداف المنشودة"(رزوقي وآخرون، 2015:68).

❖ **ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها " هي مجموعة من الخطوات المحددة والتي تستخدم أنشطة أثناء سير الدرس بحيث تقود المتعلم في المجموعة التجريبية الى الادراك الحسي ثم التعارض المعرفي ثم التفكير في التفكير وأخيراً التجسير"**

3- التحصيل **Achievement** : عرفه كل من:

- **(الخليلي،1997) بأنه:** النتيجة النهائية التي تبين مستوى المتعلم ودرجة تقدمه في تعلم ما يتوقع منه أن يتعلمه.(الخليلي،1997: 6)
- **(Webester, 1998) بأنه:** النتيجة النوعية والكمية المكتسبة خلال بذل جهد تعليمي معين (Webester, 1998: 9)
- **أبو جادو (2008) بأنه:** محصلة ما يتعلمه المتعلم بعد مرور مدة زمنية محددة، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس لتحقيق أهدافه وما يصل إليه المتعلم من معرفة تترجم إلى درجات.

(أبو جادو, 2008: 425)

- **(Ackerman, 2007)** بأنه: "إثبات القدرة على إنجاز ما اكتُسبَ من الخبرات التعليمية التي وضعت من أجله." (Ackerman,2007,p101)
- **ويعرفهُ الباحث إجرائياً** بأنهُ "**محصلة المعلومات التي يكتسبها طلاب الصف الاول المتوسط بعد مرور مدة التجربة المحددة والتي يمكن قياسها بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار التحصيلي الذي وضع لاغراض هذا البحث والذي طبق على طلاب الصف الأول المتوسط في مادة علم الاحياء**"

4. **المهارات الحياتية (Life Skills):** عرفها كل من:

- **(UNCEF,2005):** " نطاق مخطط من الفرص التعليمية التي تشتمل على المعرفة والفهم والمهارات والاتجاهات والقيم التي تهدف الى التنمية الشخصية والاجتماعية والصحية".

(UNCEF,2005 , 1-2)

- **(الحايك، 2010):** " مجموعة من الأداءات المرتبطة بالقدرات العقلية والبدنية والاجتماعية والانفعالية التي من خلالها يستطيع الفرد حل مشكلاته الحياتية اليومية، والمشاركة بفاعلية مع المحيط بما يواكب متطلبات العصر وحاجات سوق العمل ".(الحايك، 2010: 131-161)

- **(أبو حماد، 2017):** " مجموعة الأداءات والسلوكيات والتصرفات والأعمال التي يقوم بها المتعلم والمرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها، تمكنه من التكيف الايجابي مع محيطهُ والتأثير فيه وتجعلهُ قادراً على التعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية وتحقيق الرضا النفسي وبناء المشاعر الطيبة عن الذات ". (ابو حماد، 2017: 21)
- **ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها "مجموعة الأداءات والسلوكيات والانشطة المرتبطة بالبيئة يقوم بها طلاب الصف الاول المتوسط عن طريق ترجمة المعلومات الاحيائية التي يعرفونها والاتجاهات والقيم التي يشعرون بها ويعتقدون فيها وتوظيفها عند مزاولة حياتهم اليومية من أجل مواجهة التحديات والمتمثلة بـــ (حل المشكلات واتخاذ القرار، المهارات اليدوية، المهارات الغذائية، المهارات البيئية والوعي الاستهلاكي، المهارات الحسابية، المهارات الوقائية) وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها طلاب الصف الاول المتوسط خلال اجابتهم على فقرات المقياس "**

Abstract

The thesis aims at identifying the effect of cognitive acceleration strategy on the achievement and life skills of the first intermediate grade students in sciences subject to verify the following hypotheses:

1. There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the experimental group students who studied according to the cognitive acceleration strategy and the average scores of the control group students who studied according to the traditional method of achievement test in the sciences subject.
2. There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the experimental group students who studied according to the cognitive acceleration strategy and the average scores of the control group students who studied according to the traditional method in the life skills scale.

The researcher prepared the research procedures and one of the intermediate schools was intentionally selected to conduct the experiment. The research sample consisted of (70) students from the first intermediate grade. Section (B) has been randomly selected to represent the experimental group containing (35) students and section (C) containing (35) students to represent the control group. The two groups were matched considering the variables age, intelligence, previous knowledge, previous achievement, and life skills scale.

The researcher used two tools to conduct the study. The first is an achievement test prepared by the researcher consisting of (40) test items of the multiple choice type and its validity, reliability, ease factor, discrimination coefficient and effectiveness of wrong alternatives were verified by using appropriate statistical means.

The second tool adopted by the researcher was the life skills scale consisting of (82) test items, and the reliability of the scale was calculated using Cronbach's Alpha equation.

The experiment was conducted from 8/10/2019 to 5/1/2020. The achievement test and the life skills scale were applied to the two research groups and the following results were shown:

1 – There is a statistically significant difference at the level of (0.05) between the experimental and control groups in the achievement test in the sciences subject for the experimental group students who studied according to the cognitive acceleration strategy.

2- There is a statistically significant difference at the level of (0.05) between the experimental and control groups in the life skills scale for the experimental group students who studied according to the cognitive acceleration strategy

In light of these results, the researcher recommended using the cognitive acceleration strategy in teaching first grade intermediate students because of its positive impact on achievement and life skills, paying more attention to developing life skills for learners, and providing training courses and programs for sciences teachers in using modern teaching strategies. The researcher suggested conducting a similar study on other variables in sciences, such as correcting concepts, critical thinking, and logical thinking.

Ministry of Higher
Education and Scientific Research
University of Diyala
College of Basic Education

The Effect of Cognitive Acceleration Strategy on the Achievement and Life Skills of the First Intermediate Grade Students in Sciences Subject

A Thesis Submitted to the Council of the College of Basic Education / University of Diyala in Partial Fulfillment of the Requirements for the Master Degree in Education/ Methods of Teaching Sciences

Prepared By

Ahmed Jawad Kadhim

Supervised By

Prof: Falih Abdul Hasan Owayid

2020 AD **1442 AH**